صاحب هذا البيت إلا حقاً نعم فصلى الله على لوط فأقبل عليّ وقال قد علمت من أين أتيت ولن أعاود التعرض لتلك الجهة ولم يعد لذكرنا بعد ذلك .

وقال أبو محمد اعتللتُ علة من حمى ربع طالت عليّ أشهراً فجفاني يزيد بن منصور ولم يمر بي في علتي ولم يتفقدني كما ينبغي فكتبت رقعة إليه ضمنتها هذه الأبيات .

(قل للأمير الذي يرجو نوافِلَه ... مَن جاء طالباً للخير منتابا) .

(إني صحبتك دهراً كلّ َ ذاك أرى ... مِنْ دون خَيرك حُجّ َابا ً وأبوابا ً) .

(وَكم ضريكٍ أجاءته شقاوَتُه ... إليك إذا أنشَبتْ ضَراؤها نابا) .

(فما فتحتَ له باباً لميسرة ... وَلا سددتَ له من فاقة بابا) .

(كغائب شاهدٌ يخفي عليك كما ... من غاب عنك فوافى حظّ ُه غابا) .

فلما قرأها قال جفونا أبا محمد وأحوجناه إلى استبطائناً والله المستعان وبعث إليه بصلة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفهم وكان من أصحاب الأصمعي قال .

كان خلف الأحمر يعبث بأبي محمد اليزيدي عبثاً شديداً وربما جدّ فيه وأخرجه مخرج المزح فقال فيه ينسبه إلى الـّلواط .

(إني ومَن وَسَج المَطيّ ُ له ... حُدْبَ الذرى أذقانها رُجُفُ)